بالالف نيابة عن الفتحة نحو رايت اباز يد واخاه قال الله تعالى حكاية عن
اولاد يعقوب ان ابانا لفي ضلال مبين وبالياء نيابة عن الكسرة نحو مررت
بزيد واخيه قال الله تعالى ارجعوا الى ابيكم وشرط لفظة ذو ان لا
تضاف الا الى اسم جنس وان يكون بمعنى صاحب احترازا عن ذو التي
بمعنى الذي في لغة الطائيين وقد تقدم ذكرها في الموصولات وجمع الحم احما
وهم اقارب الزوج وقد يطلقون على اقارب الزوجة كما استعمله الناظم
والهن كناية عما يستقبح التصريح باسمه وقيل يكنى به عن الفرج خاصة
واعرابه كاعراب غد راجح لقولك هذا هن زيد ورايت هن زيد ونظرت
الى هن زيد واعراب بافيها بالحركات مرجوح ومنه قول الشاعر
بابه اقتدى عدي في الكرم ٥ ومن يشابه ابه فما ظلم يعني
عديا الطائي وهو صحابي وابوه حاتم بن عبد الله الجواد المشهور وقول
الناظم في قوله كل عالم وراوي يقتضي انه مجمع على اعراب هذه الستة الاسما
المذكورة بالحروف وليس كذلك بل فيها اقوال كثيرة منها ان الالف تلزمها في
الاحوال الثلاثة فتقول هذا اباك ورايت اباك ومررت باباك فتعرب
اعراب المقصور فتقدر الحركات الثلاثة على الالف قال الشاعر
ان اباها وابا اباها ٥ قد بلغا في المجد غايتاه ٥ والشاهد في ابا اباها
والذي صححه جمع ونسب الى سيبويه ان هذه الاسما الستة معربة بحركات
مقدرة على الالف المذكورة وسنذكر ما بقي من الابواب السبعة في النظم
بابا بابا والله اعلم الاعراب قوله وستة ترفعها بالواو
الى اخره الواو ابتدائية وستة مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة كونها
موصوفة بجار ومجرور محذوفين اذ التقدير وستة من الاسما ترفعها
فعل وفاعل ومفعول والجملة خبره وبالواو جار ومجرور يتعلق بترفع وفي
قوله كل عالم جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه
ويتعلق الجار بترفعها ايضا وراوي عاطف ومعطوف والواو في ابو ابتدائية
وهي مبتدا واخوك مضاف ومضاف اليه والمضاف خبر المبتدا وهو مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة وابو عمرانا مضاف ومضاف اليه معطوف بالواو
على اخوك وعمران غير منصرف للعلمية والعجمة فهو مجرور لكونه اضيف اليه

ابو

٢٣

ابو يفتحه ظاهرة على النون نايبة عن الكسرة والالف فيه للاطلاق وذو امعطوف
على اخوك ولا بد فيه من تقدير اسم بعده يضاف هو اليه نحو مال او علم او
ادب وفوك عاطف ومعطوف ايضا وعثمانا لا ينصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون والالف فيه للاطلاق وثم هنوك عاطف ومعطوف ايضا
وسادس الاسما مضاف ومضاف اليه وهو اما خبر على ان هنوك مبتدا او اليه خبر
مبتدا محذوف تقديره وهو سادس الاسما واحفظ القاعدة الشبيه فعل وفاعل
ومقالي مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول احفظ ولم يظهر فيه النصب
لاشتغال آخره بحركة المناسبة وحفظ ذي الذكا مضاف ومضاف اليه فتقدر
على اللام فتحة ويقال منع من ظهورها او اشتغال الاخر بحركة المناسبة
وحفظ ذي الذكا مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف
الاول منصوب على انه صفة مصدر محذوف اذ التقدير فاحفظ مقالي
حفظا مثل حفظ ذي الذكا فحذف حفظا الاول وحذف مثل فانتصب بذلك
حفظا الثاني واضيف الى ذي واضيف ذي الى الذكا وعلامة الجر في ذي اليا
نيابة عن الكسرة لكونه من الاسما الستة المذكورة ولما كان اعراب هذه الاسما
بهذه الحروف الثلثة التي الواو والياء والالف استطرد المصنف الناظم الى انها
تسمى حروف العلة ليوطي بذلك الاسم المنقوص والاسم المقصور لكون كل منهما
معتلا مع ان العبرة باخر الكلمة فقال باب حروف العلة
٥ والواو والياء جميعا والالف ٥ هن حروف الاعتلال المكتنف ٥
يعني ان هذه الثلاثة الاحرف تسمى حروف العلة وسميت بذلك لان من شانها
ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشي عن حاله وقد تسمى ايضا
احرف المد واللين وقال المكتنف لكون كل منها الى جانب حرف سابق لها
وكنف الشي جانبه او لكونها تكتنف الحركات فيكون في هذا ايما الى القول
بان الاسما الستة معربة بحركات مقدرة عليها لان الاعراب زايد على بنية
الكلمة وهذه الاحرف فيما ليست زايدة وانما هي اصلية واعلم ان بعض
النحويين خلافا في ان الحركات الثلاث التي هي الضمة والفتحة والكسرة ما
ماخوذة من هذه الاحرف ومفرعة عليها او ان الاحرف ماخوذة من الحركات
فذهب بعضهم الى الاول وذهب بعضهم الى الثاني احتجاجا بان الضمة

Copyright © King Saud University